

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح عقيدة أهل السنة والجماعة (1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله مؤلف هذه العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة وشيخنا ابو عبد الله محمد - 00:00:00

ابن صالح ابن سليمان ابن عثيمين الوهيبي من وهبت تميم الحنظلي التميمي المولود في شهر رمضان سنة الف وثلاثمائة سبع واربعين بداية السابيع والعشرين منه المتوفى في منتصف شهر شوال من عام - 00:00:17

واحد وعشرين واربعمئة والف كتب رحمه الله هذي العقيدة المختصرة المجمله اه النافعة والتي سماها عقيدة اهل السنة والجماعة وكتابته لها ليعتقدها الناس لانه استمدها من الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة - 00:00:37

ومما اجمع عليه العلماء وقد جرت على شيخنا فتنة في وقته مما استدعى ان يكتب هذه العقيدة بامر وتوجيه شيخه شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وكتب رحمه الله هذه العقيدة التي - 00:01:04

اجلى فيها عقيدته والتي لخص فيها معتقد اهل السنة والجماعة في اصول الايمان وتفاصيل هذه الاصول قرأها شيخنا الشيخ ابن باز وقربها وامتدحها والفاهها عملا جيدا ونحن في هذه المجالس نحاول - 00:01:22

ان نذكرك هذه العقيدة وندلل لها ونوضحها حتى يتبينها المسلم في دينه وفي اعتقاده في حق ربه فيما يجب له من الكمال التوحيد والربوبية والالوهية والاسماء والصفات وفيما يمتنع عليه - 00:01:42

وفيما يجوز عليه وكذلك في بقية الاصول اصول الايمان اه الستة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:00

له الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وقودة للعالمين وحجة على العباد - 00:02:24

اجمعين. الله اكبر. بين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم. من العقائد الصحيحة والاعمال القويمة والاخلاق الفاضلة والاداب العالية. فترك صلى الله عليه وسلم امته على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:02:44

فسار على ذلك امته الذين استجابوا استجابوا لله ورسوله. وهم خيرة الخلق من الصحابة والتابعين والذين تبعوهم باحسان. فقاموا بشريعتهم وتمسكوا بسنته وعضوا عليها بالنواجذ. عقيدة وعبادة وخلقاً وادباً. فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين لا - 00:03:04

من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله تعالى وهم على ذلك. ونحن ولله الحمد على اثارهم سائرون وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون. وبسيرتهم المؤيدة وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون. نقول ذلك تحدثا بنعمة الله - 00:03:24

تعالى وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن. ونسأل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي

الآخرة. وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. ولاهمية هذه هذا الموضوع وتفرق اهواء الخلق فيه. احببت ان اكتب على سبيل

الاختصار عقيدتنا - [00:03:44](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. سائلا الله تعالى ان يجعل كذلك خالصا لوجهه. موفقا لمرضاته نافعا لعباده. بسم الله الرحمن الرحيم. بدأ الشيخ رحمه الله هذه العقيدة بحمد الله والثناء عليه -

[00:04:04](#)

تأسيا بالكتاب العزيز قرآن متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه ورسائله التي يبعثها الى الناس تبدأ بحمد الله والثناء عليه وايضا استئناسا بما روي من غير وجه. كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله او ببسم الله او بذكر الله فهو اقطع او فهو ابتر او فهو

اجزم - [00:04:24](#)

فبدأ بحمد الله والثناء عليه الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له الملك الحق المبين فهذا في افراد الله عز وجل بهذه الخصائص - [00:04:49](#)

خصائص اللوهمية وخصائص الربوبية واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين صلى على النبي وسلم لانه الذي دلنا على الله - [00:05:06](#)

على حقه علينا سبحانه وتعالى ولنبينا معروف على هذه الامة الذين اتبعوه وانقادوا له وكان هو لهم بامر الله من الضلالة الى الهداية ومن الغواية الى الرشاد ومن طريق السعير الى طريق الجنة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والصحابة لهم في ذلك تبع لانهم الذين

نقلوا دين الله - [00:05:23](#)

ووحيه وشرعه من رسول الله الى من بعدهم قال فان الله ارسل رسوله محمدا ارسل رسوله محمدا بالهدى ودين الحق رحمة

للعالمين. وهذا فيه التنويه بعموم شريعته وعموم بعثته. انها للعالمين جميعا - [00:05:48](#)

وانها رحمة عليهم ليست بغضا ولا غضبا ولا عذابا عليه وانما رحمة بهذا الوحي الذي بعثه الله اليه وقدوة للعالمين. من قدوتنا النبي

عليه الصلاة والسلام الناس في هذا الزمان وقبل هذا الزمان - [00:06:08](#)

تتادون الى القدوات والاسوات واصحاب المثل قدوة المسلمين هو نبينهم عليه الصلاة والسلام لا لاعب ولا سياسي ولا ممثل ولا مغني

ولا غير ذلك. وانما قدوة الناس نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

وهو حجة الله على عباده اجمعين. لان الله يقول رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وحجة الله علينا

برسوله كما قال جل وعلا في سورة النساء - [00:06:47](#)

ها في اي اية في سورة النساء في اوائلها لما قرأ ابن مسعود عن النبي القرآن حتى بلغ قول الله جل وعلا فكيف اذا جئنا من كل امة

بشاهد وجئنا بك - [00:07:04](#)

هؤلاء شهداء بانهم بلغهم وبانه ادى اليهم بعثة الله اليه هو حجة الله على عباده وهو الشهيد على هذه الامة كما ان هذه الامة شهداء على الامم قبلها يبين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم. ما من خير الا دلنا النبي عليه -

[00:07:22](#)

وما من شر الا وحذرنا منه. علمه من علمه وفطر فيه من فطر وجهله من جهله ومن ذلك العقائد امر الدين وامر الاعتقاد جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يظن الظان ان الرسول انما جاء - [00:07:48](#)

اعمال والاخلاق والاداب والسلوك. جاء بهذه وجاء بما هو اعظم منها وهو امر الاعتقاد الذي يجب ان ان يدان لله به والعقيدة سميت

عقيدة لانها اسم لما ينعقد ويوثق وهو - [00:08:03](#)

غير الشيء الخاطر والافكار التي تعرض وتزول ولهذا العقيدة هي مرادفة لاسم الايمان. اي ما تؤمن به اعتقادا جازما في قلبك. لا مرية

فيه ولا شكة ترك عليه الصلاة والسلام امته بعد ما مات على محجة بيضاء - [00:08:22](#)

اي على طريقة واضحة بيينة. كهذه الشمس في رابعة النهار. ليلها كنهاره هذي المحجة البيضاء ليلها كنهارها من وضوحها. لا يزيغ عنها

الا هالك. في باب العقيدة وفي باب العمل - 00:08:41

في باب القول وفي باب الادب سار على ذلك اصحابه من بعده وسار على ذلك الذين استجابوا لله والرسول وهم الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم باحسان ادوا هذه الامانة وقاموا بهذه الشريعة وتمسكوا بالسنة وذبوا عنها وناقحوا عنها مع شدة صولة اهل الباطل عليهم
- 00:08:57

وهكذا في كل زمان يصل اهل الباطل على اهل الحق واهل الايمان ثابتون على دينهم وعلى استقامتهم على سنة نبيهم وهذا مما

اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام الخيرية هذه الامة ومن اين - 00:09:22

بقائي طائفة منهم على الحق ظاهرين مهو بكل الطوائف يبقون بل طائفة واحدة ظاهرين لا يضرهم من خالفهم اتخذ سبيلا غير

سبيلهم او انحرف عن طريقهم او انه اتى ببدعة - 00:09:36

ينافحون هم بها بالذب عنها وبطرحها يذابحون بها بالذب عن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ ونحن ولله الحمد يتحدث

بنعمة الله عليه على اثار الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان من الطائفة المنصورة الناجية سائرون - 00:09:53

وبسيرته المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون دلالة على ان العقيدة مبناها على الفهد اسس الكتاب العزيز والسنة الصحيحة وما اجمع

عليه سلف الامة اين الاجماع من كلام الشيخ؟ قال على اثارهم سائرون. نقول ذلك تحدثا بنعمة الله. لان اعظم نعمة امتن الله بها على

على عبيد - 00:10:13

هو ان جعله مسلمين جعلهم مؤمنين وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن هذه العقيدة من مرادها البيان والتعليم والتدريس

واخبار الناس بانهم يكونوا على هذه العقيدة ونسأل الله ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان

يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب - 00:10:37

هذا كله دعاء وابتهاال وبراءة من الله بهذا الامر الجليل وان المؤمن لا يغتر بما عنده من علم لان الله وصف الراسخين في العلم والذين

يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت

الوهاب - 00:11:03

لاهمية هذا الموضوع موضوع العقيدة وبيانها اتباعا للنبي عليه الصلاة والسلام اقتداء بدينه واتباعا لصحابته ولوجود التفرق من اهل

الاهواء والبدع في شتى ما اصنافهم ومذاهبهم واقوالهم يقول الشيخ احببت ان اكتب على سبيل اختصار عقيدتنا عقيدة اهل السنة

والجماعة - 00:11:25

فهي عقيدة مختصرة لاهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة هذا وصف الاسم الشرعي اللي سمانا الله به وهو اسم الاسلام واسم

الايمان قال جل وعلا في اخر سورة الحج هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا - 00:11:50

هو اسم شرعي اما اهل السنة والجماعة فهذا وصف نعم قد يغلب الوصف في بعض الازمان وبعض القرون وبعض الجهات حتى ينزل

ينزل منزلة الاسم من باب غلبة الوصف على الاسم - 00:12:06

وهذا وصف مستمد من اين؟ من الشرع من السنة الصحيحة وصف اهل السنة مأخوذ من حيث الافتراق المشهور اليهود على احدى

وسبعين فرقة الصلاة على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:12:21

قالوا من هي يا رسول الله قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذا وصف السنة الذي كان عليه النبي وكان عليه

اصحابه هي السنة ولاحظوا حداقة الصحابة وبراعتهم - 00:12:38

ما قالوا ما هي الفرق الهالكة لان معرفتها تشتت كثرتها وانما من حداقتهم وبراعتهم وفقهم رضي الله عنهم قالوا من هي يا رسول الله

هي هذه الفرقة الناجية؟ لان من استمسك بالفرقة الناجية - 00:12:52

سلم باذن الله بالضرورة من الفرق الهالكة المتشعبة عن هذه الطائفة الناجية وصف الجماعة مأخوذ من بعض الروايات في حديث

الافتراق قيل هم الجماعة. وفي رواية قيل هم السواد الاعظم - 00:13:06

ومعنى الجماعة ليس بالكثرة وانما الجماعة المجتمعون على الحق وان كانوا قلة الم يصف الله ابراهيم بانه امة وهو واحد في زمنه

على التوحيد قال الله جل وعلا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - [00:13:21](#)

اذا ليس الجماعة المراد بها بالكثرة هذا هو الاسلوب الجمهوري آآ الاثاري اما الجماعة هم المجتمعون على الحق وان كانوا قلة لان اكثر الناس على غير هدى وما اكثر الناس ولو حرصت - [00:13:38](#)

المؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فجاء عندئذ وصف اهل السنة والجماعة وهذا الوصف ليس كل من ادعاه تحقق فيه حتى يقيم الدليل الاعتقادي والعمل - [00:13:54](#)

والسلوك في استقامته على منهج اهل السنة والجماعة ولا يتأتى ذلك كله الا بمعرفة ما كانوا عليه ولهذا جاءت هذه العقيدة المختصرة بذكر عقيدتهم يتربى عليها المسلمون وعقيدة مبناها على اصول الايمان الستة. نعم. عقيدتنا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الاخر الاخر - [00:14:14](#)

بقدر خيره وشره. هذي عقيدة المسلمين مبناها على اصول الايمان الستة التي جاءت في حديث جبريل في اللفظ المتفق عليه الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:14:37](#)

وقد جاءت في القرآن ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين قال في القدر ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:14:53](#)

وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا من الناس من يجعل اصول الايمان خمسة كما هي عند المعتزلة ليست من اصول الايمان الدين عندهم خمسة التوحيد وادرج فيه نفي الصفات والعدل وادرجوا في نفي القدر - [00:15:06](#)

والوعد والوعيد وادرجوا فيه ماذا ادرجوا فيه تخليد صاحب الكبائر بالذنوب. والمنزلة بين المنزلتين وادرجوا فيه اخراج الفاسق والعاصي من الايمان وعدم ادخاله بالكفر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وادرجوا فيه - [00:15:25](#)

الخروج على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك الروافض اصول الدين عندهم اربعة الامامة وهي اعظمها والوصية والرجعة والنبوة ومنهم من يجعل بدل النبوة التوحيد الدين عندنا هي الستة في حديث جبريل - [00:15:43](#)

التي يتفرع عنها مسائل الايمان ومسائل الاعتقاد. ولهذا بدأ باولها وهو الايمان بالله. نعم ونؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه الرب الخالق الملك المدبر لجميع الامور ونؤمن بالوهية الله تعالى اي بانه الاله الحق وكل معبود - [00:16:03](#)

سواه باطل ونؤمن باسمائه وصفاته اي بان له الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا ونؤمن بوحدانيته في ذلك اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته. قال تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا واصطب العبادة هل تعلموا له سميا - [00:16:20](#)

الى اخره. فبدأ باصل الاصول واعظم اركان الايمان واصولها وهو الايمان بالله التي يبنى عليها بقية اصول الايمان الايمان بالملائكة لانه ملائكة الله اذا انبنت على اصل الايمان بالله. الايمان بالرسل لانهم رسل من - [00:16:40](#)

رسول الله. الايمان بالكتب لانها كلام الله الايمان باليوم الاخر لان الله الذي قدره وشرعه وامر به الايمان بالقضاء والقدر لانه من افعال الله ومن تقديره سبحانه ما معنى الايمان بالله - [00:16:58](#)

الايمان بالله هو الايمان بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته وهي المسماة عند العلماء بانواع التوحيد. ثلاثة توحيد ثلاثة انواع باستقراء ادلة الكتاب والسنة فالايमान بربوبية الله معناها انه الرب سبحانه وتعالى الخالق المالك المدبر للكون - [00:17:14](#)

وهو افراد الله بافعاله من افعال الله الخلق والرزق والاحياء والاماتة النوع الثاني الايمان بالوهية الله وهو توحيد الالهية والالهية وتوحيد العبادة. وهو انه الاله الحق وكل معبود سواه باطل - [00:17:37](#)

هذا معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله وهي عبارة مختصرة افراد الله بافعال خلقه من افعالهم صلاتهم وذبحهم ونذرهم ودعائهم واستغاثتهم واستعانتهم ورجاءهم وخشيتهم فلا تكون الا لواحد - [00:17:53](#)

الثالث افراد الله جل وعلا بالاسماء والصفات وهو الايمان باسمائه وصفاته اسمائه الحسنى وصفاته العلى على ما امر الله به كما جاء في القرآن والسنة من غير تكييف تحريف من غير تعطيل ولا تنفيذ - [00:18:13](#)

قال ونؤمن بوحدايته في ذلك. الله واحد في ربوبيته. واحد في الهيته وعبوديته. واحد في اسماءه وصفاته لا شريك له في الربوبية. لا يشاركه احد في الخلق والملك والتدبير ولا في الوهيته لا يشارك احد في عبادته - [00:18:30](#)

دعائه نادرة الذبح له والاستغاثه به الى اخره. ولا في اسمائه وصفاته. والله جمع بين هذه الانواع الثلاثة في اية سورة مريم رب السماوات والارض وما بينهما هذي الربوبية واعبده واصطبر لعبادته. هذه ايش؟ اللوهية والعبادة. هل تعلم له سم يا؟ اي لا احد يساميه. وهذه بالاسماء والصفات وايضا في الربوبية واللوهية - [00:18:47](#)

ونؤمن بان الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وهي اعظم اية في القرآن. اية الكرسي اعظم اية في القرآن لماذا؟ لانها اشتملت على انواع التوحيد الله لا اله الا هو - [00:19:13](#)

تشمل توحيد الربوبية وتوحيد العبادة الحي القيوم الى اخره توحيد الاسماء الصفات الى اخر الاية كلها في توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات ونؤمن بان الله الذي لا اله الا هو. اخر الايات الثلاثة من سورة الحشر - [00:19:26](#)

التي جاءت في اذكار الصباح والمساء في حديث الترمذي وغيره واشتملت على انواع التوحيد الثلاثة هو الله الذي لا اله الا هو هذا توحيد ايش اللوهية عالم الغيب والشهادة. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:19:42](#)

الى اخر آ السورة ونؤمن بان الله له ملك هذا هذا هذا من دلائل ملك الله الذي هو من دلائل ربوبيته لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء ذكورا لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما - [00:19:56](#)

انه عليم قدير الاية في اواخر سورة الشورى ففي هذا اثبات ربوبية الله عز وجل ونؤمن بان الله ليس كمثل شئ في اول الشورى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. انه بكل شئ عليم. دلت هاتان الايتان على توحيد - [00:20:18](#)

اه الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية اللذان يستلزمان توحيد الالهية أنواع التوحيد الثلاثة بينها علاقة توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية ولئن سألتهم من خلق الله. قل افلا تتقون توحيد الاسماء والصفات يستلزم توحيد الالهية - [00:20:41](#)

توحيد اللوهية هي تضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات يستلزم توحيد الربوبي يتضمنه وكذلك توحيد الربوبية يستلزم توحيد الاسماء والصفات ويتضمنه قال ونؤمن بان الله ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. تكفل الله برزق خلقه - [00:21:03](#)

كل دابة فان رزقها على الله الذي يرزقها لانه الذي خلقها واوجدها من عدم وهو الذي قدر عليها كل شئ يشمل الدابة هنا الادمي والجنى ويشمل كل ما يدب على الارض ويعيش فيها مما نعلمه او لا نعلمه - [00:21:26](#)

من صغير دق في صغره او عظيم دق في عظمتة ونؤمن بان الله عنده علم الساعة وهذي خصائص علم الغيب قال الله جل وعلا في سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:21:44](#)

مفاتيح الغيب هي الخمس التي ذكرها الله في اخر سورة لقمان. ان الله عنده علم الساعة يعني يعلم سبحانه متى تكون الساعة لا يعلمها غيره ولهذا سأل اعظم الملائكة اعظم البشر - [00:22:03](#)

سأل جبريل سيد الملائكة محمدا سيد البشر عليهم الصلاة والسلام متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل فاذا كان اعلم الملائكة واعلم البشر لا يعلمون متى الساعة من باب اولي غيرهم - [00:22:17](#)

وهذا مما تفرد الله بعلمه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث يعلم متى ينزل وبقدر كم ينزل؟ واين ينزل؟ ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام كنا في الرحم سواء من الاجنة او من غير الاجنة - [00:22:33](#)

يعلمها الله جل وعلا وهل تسلم او ما تسلم؟ تعيش ولا ما تعيش كم تعيش؟ كيف رزقها؟ وكيف اجلها؟ يعلمها الله واعلم بذلك الملك الذي يبعثه ينفخ في هذه الاجنة في ارحام امهاتها بعد - [00:22:52](#)

اربعة اشهر وعلى ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا مقدرك في رزقك في الغد لا يعلمه احد الا الله في قدره في سعته في ضيقه في شأنه في نوعه في كفه - [00:23:08](#)

لا يعلمه الا الله ما تدري نفس باي ارض تموت هل تموت في ارضها هذه او في غيرها؟ هذا مما سبق به علم الله ولا ينازعه به احد ونؤمن بانه يتكلم لما ذكر مجمل - [00:23:25](#)

أنواع التوحيد الثلاثة ومنها مجمل اه اسمائه وصفاته ذكر الان الشيخ انواعا من توحيد الاسماء والصفات التفصيل لان توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية من اكثر انواع التوحيد اضطرابا في الامم - [00:23:40](#)

توحيد الربوبية فطري فطر الله عليه القلوب. ولم ينازع فيه الا الشذاذ من بني ادم كفرعون نازعة في الربوبية ظاهرا او باطنا والا في باطنه استيقن بان الله ربه. وان موسى رسول من عند الله - [00:23:59](#)

ممن جاند في الربوبية النمروذ بن كنعان ملك بابل الذي حاج في ربه ظاهرا لا باطن من عاند في توحيد الربوبية ظاهرا لا باطنا الملاحظة في هذا الزمان ويسمون قديما بالدهرية - [00:24:19](#)

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم انهيوا الا يظن انهم الا يظنون هؤلاء منحرفون في الربوبية ظاهرا لا باطن. والا قلوب مستيقنة بان للكون خالق. وان له رب لكن جحدوا بذلك ليتبعوا اهواءهم - [00:24:36](#)

ولان لا يستقيموا على دين الله. توحيد الالهية توحيد العبادة حصل فيه الانحراف بصرف حق الله لغيره كان هذا الغير ملكا او نبيا او وليا او صالحا او حجرا او شجرا - [00:24:58](#)

وغالب الشرك في الاحجار والاشجار والشموس والاقمار والقبور لانها رموز على هؤلاء الصالحين او انحرف الناس في توحيد الاسماء والصفات فجحدوا ما لله من الكمال في الاسماء والصفات او عطلوا او اولوا او انحرفوا - [00:25:12](#)

وهذا اكثر ما وقع في هذه الامة ولهذا خصه الشيخ بالذكر ها هنا في باب الاعتقاد جريا على طريقة العلماء بان اكثر ما يذكرون في الاعتقاد ما يتعلق بالاسماء والصفات التي تدل - [00:25:30](#)

في طريق الالتزام والاستلزام لتوحيد آا العبادة وتوحيد الربوبية ونؤمن بان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء صفات الله يقسمونها من حيث التعلق الى قسمين خبرية وصفات عقلية - [00:25:43](#)

خبرية لانها متعلقة بالذات متعلقة بالدليل لا مجال للعقد فيها وعقلية قد دل عليها العقل مع الدليل يقسم الصفات باعتبار اخر باعتبار آا متعلقاتها يقال صفات ذاتية لانها متعلقة بذات الله - [00:26:05](#)

والصفات الذاتية لا تنفك عن ذات الله ابدأ يتصف الله بها في كل حال بحياة الله وعلم الله وسمعه وبصره ووجهه وعلوه وكلامه النسبة الذاتية هناك صفات تتعلق بافعاله جل وعلا - [00:26:21](#)

آا افعالي ومشيئته كنزوله كاحاد كلامه تكلم بالقرآن بعد كلامه الانجيل اذا تكلم بالانجيل بعد كلامه بالتوراة كغضبه جل وعلا وكمجيئه ومحبته وككرهه كل هذه من صفاته الفعلية الاختيارية التي يفعلها اذا شاء. نؤمن بان الله يتكلم بما شاء. باي شيء يشاءه سبحانه - [00:26:40](#)

متى شاء ليس في كل وقت متكلم بل يتكلم متى شاء كيف شاء بالكيفية التي يعلمها هو ولا نعلمها نحن وكلام الله جاء في القرآن قولاً ثبت هذا لادم فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:27:07](#)

كلم الله ابليس وكلم الله كثيرا من خلقه بالقول وثبت كلام الله نوعا اخر نداء وهو الكلام بصوت عالي. وهذا من دلائل اهل السنة على ان الكلام بصوت وحرف بصوت يسمع - [00:27:26](#)

حيث نادى الله من موسى وناديناه من جانب الطور الايمن. وسينادي الله اهل النار ويوم يناديهم يقول ماذا اجبت للمرسلين ونوع ثالث وهو النجاة هو الكلام بصوت منخفض وكلا هذين النوعين النداء والنجاة - [00:27:43](#)

ثبت لموسى وناديناه من جانب الطول الايمن وقربناه نجيا كلم الله ثلاثة من انبيائه ورسله من هم ادم وقد سئل عنه عليه الصلاة والسلام انبي وقال نبي مكلم وموسى وكلم الله موسى تكليما. ومحمد صلى الله عليهم جميعا وسلم - [00:28:04](#)

جاء رجل من الجهمية وهم منحرفون في كلام الله من حركة المعتزلة عرف المتكلمون من الاشياء المثليدية فزعموا ان الذي معنا هو عبارة او حكاية عن كلام الله جاء رجل من الجهمية المعتزلة الى المقرئ المشهور ابي عمرو بن العلاء - [00:28:26](#)

قال اريدك ان تقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى ليكون الله منصوب على انه المكلم مفعول به. وموسى هو المكلم قال هب اني فعلت ذلك - [00:28:43](#)

كيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقتنا وكلمه ربه وبهت هذا الجهمي وهرب من عجزه عن تحريف كلام الله وجهله بكلام الله ونؤمن بانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات الله - [00:28:58](#)

كلام الله غير منتهي وغير متناهي تنفذ المخلوقات ولا ينفذ كلام الله لو كان البحر هذا من باب ضرب المثل لو كان البحر كله مداد اي حبر لكلام الله لنفذ البحر - [00:29:17](#)

قبل ان تنفذ كلمات ربي لو جئنا بمثله مددا ولو كان البحر يمدد بحور مثله لا حد لها ولا حصر. وفي سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. كل شجرة عبارة عن قلم - [00:29:30](#)

والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر تكتب كلمات الله عز وجل الكونية عن الشرعية ما نفذت كلمات الله اي ما انتهت وهذا هذا يدل على عظمة صفة الكلام لله - [00:29:44](#)

عظمة كلامه في افراده الدالة على عظمة اسمائه وصفاته الدالة على عظمة ذاته ونؤمن بان كلماته اتم الكلمات اتم الكلمات صدق فلا كذب فيها وعدلا فلا جور ولا ظلم فيها. فهي صدق في الاخبار وعدل في الاحكام - [00:30:01](#)

وهي من احسن الحديث ليس بالحديث السيئ وان تناقله الناس. من الناس من يتناقل كلام الله قراءة او حفظا او تدبرا ولا يتناقل اغنية يرددوها. او قصيدة يمططها او شيلة يشيلها او انشودة يلحنها - [00:30:26](#)

لماذا لضعف ايمانه؟ اما كلام الله فهو احسن الحديث وصف الله كلامه بانه احسن الكلام وبانه احسن القصص. قال الله جل وعلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وقال جل وعلا ومن اصدق من الله حديثا - [00:30:45](#)

ومن اصدق من الله قيلا ومن احسنوا آآ من الله حديثا والله حديث احسن الحديث واحسن القصص ومع ذلك يتركه الناس الى غيره من كلام الله القرآن وكلام الله جل وعلا اجتمع فيه الصفتان فهو صفة ذاتية لتعلقها بالذات - [00:31:01](#)

وهي صفة فعلية في افراد كلام الله فعلية كيف؟ لان الله يتكلم بالكلام مرة بعد اخرى. تكلم بالقرآن بعد الانجيل. وبالانجيل بعد التوراة وبالتوراة بعد صحف ابراهيم فهو في افراد الكلام - [00:31:24](#)

صفة فعلية افضل كلام الله القرآن. ولهذا القرآن نؤمن بانه كلام الله حقا. انزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمن على ذلك ايمانا وصدقا القاه الله الى جبريل وسمعه جبريل من الله - [00:31:42](#)

والقاه جبريل على قلب النبي عليه الصلاة والسلام هذا في صريح القرآن قل نزله رح القدس من ربك بالحق من ربك دلالة على انه سمعه من الله قل نزل به الروح الامين - [00:32:01](#)

على قلب اه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين في اسانيد القراء في بعضها ممن درجت عليهم مذاهب الرءاء الاسناد ينتهي الى من - [00:32:16](#)

الى الصحابة عثمان وزيد ابن ثابت ابن مسعود ها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من؟ عن جبريل عن الله هذا الاسناد صحيح لكن في بعض اسانيد اهل الكلام من اشاعة وغيرهم - [00:32:31](#)

عن رسول الله عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العزة في بعضها عن جبريل عن اللطيفة في بعضها عن جبريل عن الهوى عن رب العالمين كل ذلك هرب من ان يكون القرآن سمعه جبريل من الله واسمعه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:48](#)

وهذا من اثر مذاهب الردى ومذاهب اهل الكلام في آآ تحريف كلام الله الصفة الثانية قال ونؤمن بان الله عز وجل علي خلقه بذاته الله جل وعلا ثبتت له انواع العلو الثلاثة - [00:33:07](#)

علو على خلقه بذاته. كما قال جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى وقال وهو العلي العظيم في اخر سورة اخر اية الكرسي. وقال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده. فالله له العلو الذاتي على خلقه - [00:33:26](#)

فهو على عرشه الذي هو اعظم المخلوقات وهو مستوعب لجميع المخلوقات. اللهم استو عليه والاستواء صفة فعلية وعلو الله على

خلقه صفة ذاتية يصف الله بها اذى وايدا النوع الثاني علو الله بقدره ومنزلته - [00:33:41](#)

مكانة الله وقدره منزلته فهي فوق خلقه وهذي لم يخالف فيها احد من اهل الايمان من اهل القبلة النوع الثالث علو الله عز وجل بقهره وغلبته. فلا يقهر الله احد ولا يغلبه احد - [00:33:58](#)

وهذي ايضا مجمع عليها بين اهل القبلة لا خلاف فيها انما اختلف اهل القبلة في علو الله الذاتي وقد دلت عليها دلائل الوحي القرآن اكثر من الف دليل على علو الله - [00:34:14](#)

في السنة اكثر من ستة الاف دليل نوه الى ذلك ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية اه هذا العلو لله عز وجل على خلقه بذاته - [00:34:27](#)

آآ جاء بانواع كثيرة ذكر ابن القيم منها في النونية واحدا وعشرين نوعا آآ ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. الاستواء صفة من صفات افعاله - [00:34:42](#)

وهو يدل على علوه جل وعلا وقد جاء ذكر الاستواء في القرآن في كم موضع يا اخانا سبعة ما هي الاعراف في سورة الرعد في اولها ويونس وطه والفرقان في اخرها وفي اول الف لام ميم تنهي للسجدة - [00:34:59](#)

وفي الحديد في سبع مواضع ذكر الله استواءه على عرشه في ستة منها ثم استوى على العرش اي بعد خلق السماوات والارض الموضع السابع في طه الرحمن على العرش استوى - [00:35:23](#)

ومعنى استواء الله على عرشه علوه عليه وارتفاعه واستقراره وصعوده هذي عبارات الاستواء وفي معناها بلغة العرب قال ابن القيم ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعاني. وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبدة صاحب الشيباني يختار هذا القول - [00:35:37](#)

وفي تفسيره ادرى من الجهمي في القرآن الاستواء معلوم المعنى ومعقول المعنى لكن حقيقته وكيفيته لا نعلمها ولهذا قال الامام مالك كلمته العظيمة الشهيرة الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به بالاستواء واجب - [00:36:05](#)

والسؤال عنه اي عن كيفيته بدعة ونؤمن بان الله تعالى مع خلقه وهو على عرشه هذه الصفة الثالثة وهي صفة المعية الله على خلقه في علوه وهو مع خلقه بعلمه - [00:36:26](#)

وعلى هذا اجماع السلف والمعية معيتان معية عامة لجميع الخلق بان الله معهم بعلمه يعلمهم ويسمعهم ويراهم ولا تخفى عليه منهم خافية هذي المعية العامة التي تقتضي الاطلاع والحفظ وانه لا تخفى عليه سبحانه من خلقه خافية - [00:36:40](#)

النوع الثاني معية خاصة لاولياء المؤمنين وهذي المعنى المعية خاصة بالمؤمنين انني معكما اسمع وارى في حق موسى وهارون عليهما السلام قال ان قال الله عز وجل في حق نبيه وصاحبه الصديق - [00:37:03](#)

لا تحزن ان الله معنا قال في حق المؤمنين ان الله معي اتقوا والذين هم محسنون هذي معية خاصة بالمؤمنين خاصة بمن بالمؤمنين معناها مقتضاها التأييد والحفظ والا يرد اليهم ما يضرهم والله حافظهم مطلع عليهم وهو معهم جل وعلا بعلمه واطلاعه وحفظه وتأنيده - [00:37:19](#)

هاتان المعيتان من صفات الله والمعية صفة حقيقية اي ليست مجازية وهذا معنى كلام الشيخ رحمه الله بقوله ومن كان هذا شأنه اي انه يسمع اقوالهم ويعلم احوالهم يرى افعالهم يدبر امورهم ويرزق الفقير ويجبر الكسير ويؤتي الملك من يشاء يعز من يشاء وبذل من يشاء - [00:37:45](#)

وهو على كل شيء قدير من كان هذا شأنه مع خلقه كان مع خلقه حقيقة وليس معنى حقيقة انه ممازج لهم او حال بهم او مخالط لهم. وانما معناها حقيقة اي انها ليست مجازا. وليست خيالا وليست كذبا وليست زورا. وانما - [00:38:07](#)

الله مع خلقه بعلمه حقيقة لا انه معهم بذاته حقيقة ومن قال من العلماء ان الصفة المعية صفة حقيقية اي ليست مجازية ولا خيالية ولا كذب. ومن قال انها صفة ذاتية اي متعلقة بالذات - [00:38:28](#)

كما ان علم الله متعلق بذااته فهي في المعية العامة ذاتية. وهي في المعية الخاصة فعلية لانه بمن شاء من خلقه دون من شاء

وليس معنى ذاتي انه مخالط - 00:38:45

او حال بخلقه او موازج لهم حاش وكلما ان يكون ربي كذلك قال ومن كان هذا شأنه كان مع خلقه حقيقة وان كان فوقهم على عرشه حقيقة وكونه معهم حقيقة اي ليس مجازا ولا خيالا - 00:38:59

ولا توهم بالحلول لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال ولا نقول كما تقول الحلولية الحلولية من اعتقدوا ان الله حال بخلقه وهم درجات عامة الاشاعة وعامة الجهمية حلولية - 00:39:17

منهم من حلوليته اعظم في الصوفية قالوا ان الله متحد بخلقه منهم من هو اعظم من ذلك انحرافا؟ فقالوا ان الخلق واحد لا خالق ولا مخلوق وهذي عقيدة وحدة الوجود عند غلاة - 00:39:33

القبوري غلاة الصوفية وهي كفر بالاتفاق لا نقول كما تقول الحلولية من الجهمية وغيرهم انه مع خلقه في الارض معهم في الارض يعني حال بهم ممازج لهم مخالط لهم هذا اعتقاد باطل. ونرى ان من قال ذلك انه مع خلقه في الارض - 00:39:48

انه اما كافر كمن قال بوحدة الوجود او في عقيدة الاتحاد او بالحلولية او انه ضال اذا قالها مقلدا لغيره لا يعلم دليلها وانما قالها تقليدا حيث وصف الله جل وعلا بما لا يليق به من النقائص وكذب ما جاء في الدالة في علو الله جل وعلا على خلقه - 00:40:07

ونقف على هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه نعم في سؤال في شي؟ تفضل نعم اي نعم العلو انواعه ثلاثة علو ذاتي وهذا حصل فيه خلاف بين اهل القبلة - 00:40:30

فانكرته الجهمية قالوا ان الله في كل مكان وانكرته المعتزلة فقالوا ان الله لا داخل عالم ولا خارجة واثبته المؤمنون اهل السنة والجماعة فقالوا ان الله على خلقه بذاته مستو على عرشه - 00:41:01

علوه ذاتي واستواء على عرشه من صفات افعاله اما علو القدر والمنزلة هو النوع الثاني وعلو القهر والغلبة والنوع الثالث فهذا متفق بين اذى القبلة نعم نعم القحطانية اكثر ما فيها اعتقاد اهل السنة. فيها بعض الاشياء المتعلقة بالاداب - 00:41:14

متعلقة بالاخلاق المتعلقة بالفرائض العملية كالزكاة والصوم والحج والصلاة ضمنوها في العقيدة لانها من اركان الدين. وفيها اشياء تتعلق طبيعة فحقها حق وخطأها خطأ. نعم الايمان عند اهل السنة هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:41:41

المشهور عند الامام ابي حنيفة وقيل قد رجع عن ذلك ان الايمان عنده قول باللسان واعتقاد بالجنات. فخرج العمل عن الايمان هذا المشهور عنه وعن شيخه محمد بن ابي سليمان - 00:42:09

كلمات الله جل وعلا نوعان الكونية التي بها خلق الكون ويدبره. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذه كلمات الله الكونية التي بها خلق الخلق التي بها دبر امورهم التي بها يرزق - 00:42:22

ويمنع ويعز ويذل وكلمات شرعية في القرآن والسنة وحيه الذي انزله الله وحيها يتعبد به بقراءته والعمل به الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. غفر الله لشيخنا وكتب الله اجره واثابه على على مسعاه وجزاه الله عنا خير الجزاء ونفعنا الله بعلمه - 00:42:43

وجعل ما يقول حجة لنا لا علينا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:05